حرف الجيم

جمال الدين قبلان(*)
(١٣٤٥ ـ ١٤١٥هـ)

داعية إسلامي.

ولد في قرية دينغيز، قضاء أسبير، في محافظة أرضروم التركية.

تلقّى علوم الإسلام وتعلم اللغة العربية في طفولته من أبيه الذي كان عالمًا. وتابع دراسته في كلية العلوم بأنقرة، وتخرج فيها عام ١٣٨٦هـ.

عمل مفتشًا في «رئاسة الشؤون الدينية» التي تتولّى شؤون المسلمين في تركيا، ثم عيّن مديرًا للشؤون الخاصة فيها، وعمل مفتيًا لأضنة حتى عام ١٤٠١هـ، عندما تقدم باستقالته ليتفرغ للتعاون مع زعيم حزب السلامة الوطني نجم الدين أربكان، وعمل في هذه الدعوة بألمانيا خاصة.

وكان عام ١٤٠٢هـ محطة فاصلة في مسيرته، إذ قام بزيارة لإيران تلبية لدعوة من آية الله الخميني، وإثر الزيارة أعلن انفصاله عن النظرة الوطنية التي يمثلها أربكان، منصرفًا إلى الدعوة إلى إقامة دولة إسلامية في تركيا، الأمر الذي عرّضه لنزع جنسيته التركية في ١١ تموز (يوليو) ١٩٨٤ م.

وغيّر اسم عائلته من قبلان (أي النمر) إلى خوجا أوغلو. ونال اللجوء السياسي في ألمانيا، وبدأ شن حملة مكثفة على تركيا والأتاتوركية، الأمر الذي أطلق عليه في أجهزة الإعلام التركية «الصوت الأسود».

وأسّس «اتحاد الجمعيات والجماعات الإسلامية» عام ١٤٠٥هـ، وانضم إليه أكثر من ٨٠٪ من أنصار أربكان، وأعلن في عام ١٤٠٧هـ تأسيس «دولة الأناضول الإسلامية الفيدرالية» منصبًا نفسه خليفة لها، وأعلن افتتاح أول «سفارة» لها في برلين.

لكن تقلص نفوذه بعد ذلك لنجاح أربكان في إعادة «النظرة الوطنية» في ألمانيا وأوروبا، وإعاقة نشاط أتباعه.

وكان يدعو إلى تحقيق ثورة إسلامية في تركيا على غرار الثورة الإيرانية تحت زعامة «الإمام» أي قبلان نفسه. واعتبر هدم النظام الكمالي في تركيا وإقامة نظام الشريعة في مقدم أولويات جهاده... وكان اعتماده في ذلك على «التبليغ»، عن طريق أشرطة التسجيل والفيديو. وكان ارتباطه بإيران عبر ترجمة خطبه ومواعظه التي كان الإيرانيون يطبعونها ويوزعونها داخل ألمانيا وتركيا.

وفي السنوات الأخيرة كان يعيش في شبه عزلة في كولونيا، وتوفي هناك في ١٥ أيار (مايو)، ونقل جثمانه إلى تركيا ودفن في أرضروم.

جنيد بن محمد البخاري(**)
(١٣٢٤ ـ ١٤١٣هـ)

وزير سكتو بنيجيريا، فقيه، عالم، شاعر، من أبرز الوجوه الثقافية والسياسية في غرب إفريقيا.

ولد بعد ثلاث سنوات من الاحتلال الإنجليزي لنيجيريا. توفي والده عام ١٩١٥ م فكفله عمه الوزير

(*) الوسط ع ١٧٤ (١٤١٥/١٢/٢٩ هـ) ص: ٣٠ ـ ٣١، الشرق الأوسط ع ٦٠١٥ (١٤١٥/١٢/١٨ هـ).

(**) «لمحات عن الإسلام في نيجيريا بين الأمس واليوم» ص: ١٤٤.

محمد سبو بن أحمد، ولما توفي هو الآخر انتقلت رعايته إلى أخيه الوزير عبد القادر بن محمد البخاري مشيدو.

ختم القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، ثم جالس العلماء لدراسة العلوم الإسلامية، وكان أول معلّم له إمام مسجد محمد بيلو، الذي قرأ عليه الكثير من كتب الشيخ عثمان بن فودي، ثم قرأ الأدب والشعر على يحيى ابن الوزير خليل، ثم انتقل إلى القاضي يحيى ابن الوزير عبد القادر، حيث قرأ عليه كتب الحديث، ثم انتقل إلى المعلم بوي ثم إلى المعلم ألفا نوح، الذي طلب منه أن يبدأ بالتدريس، فعيّن معلمًا في المدرسة المتوسطة بسكتو وذلك عام ١٩٣٤ م، حيث درس عليه الشيخ شاغاري، الرئيس السابق لنيجيريا، وفي عام ١٩٣٠ م تم تعيينه مدرّسًا في كلية المعلمات في المدرسة المتوسطة بسكتو. وفي عام ١٩٤٠م تم تعيينه مستشارًا للسلطان في الشؤون الدينية، وفي عام ١٩٤٨ م تم تعيينه وزيرًا لسكتو خلفًا لأخيه الوزير عباس.

وقد ساهم كثيرًا في النواحي السياسية، فكان عضوًا في مجلس الأمراء والرؤساء بكادونا عاصمة الولايات الشمالية آنذاك، وذلك ما بين ١٩٥٢ - ١٩٦٦م، وكان ممثلاً لسكتو في مجلس النواب الشمالي، هذا بالإضافة إلى استمراره في وظيفته مستشارًا للسلطان. ورأس وفودًا عديدة لكثير من دول العالم. وساهم كذلك في تأسيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يجمع بين المسلمين في كل نيجيريا، وكان أول رئيس لجماعة نصر الإسلام، المنظمة التي أنشأها أحمد بيلو أول رئيس وزراء لشمال نيجيريا، المنصب الذي تسلمه منه سلطان سكتو السيد أبو بكر.

وفي عام ١٩٦١، منحته جامعة أحمد بيلو كبرى الجامعات في إفريقيا درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب، وعيّن أول رئيس لمركز المخطوطات والوثائق بولاية سكتو ١٩٧٦ - ١٩٧٧ م.

ويعتبر مرجعًا تاريخيًا ولغويًا وأدبيًا، بالإضافة إلى أنه شاعر بارع، له ملكة تصوير الحياة على طبيعتها، وغير ذلك من القدرات العلمية، وهو يكتب بثلاث لغات: اللغة العربية، اللغة الهوسية، واللغة الفلانية.

وكتب كتبًا كثيرة تفوق الخمسين، منها:

- **«إتحاف الحاضرين بمرائي المسافرين».**
- **«إتحاف الأكياس بأخبار إقدس».**
- **«إتحاف الإخوان بالتبرك بالأماكن التي نزل بها الشيخ عثمان».**
- **«إسعاف الزائرين بترب الأولياء الصالحين».**
- **«إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين محمد بيلو».**
- **«الباكورة الجنية في تعليم اللغة الفلانية».**
- **«تانيس الأحباء بذكر أمراء غواندر».**
- **«التحفة السنية بذكر بلدة سكتو البهية».**
- **«التنزيل على كتاب خليل».**
- **«تسلية القلوب عما أصابها من الكروب».**
- **«تعليم الإخوان بذكر من تعلمت منه لغة الفلاني».**
- **«تقريب قصيدة أسماء في التوسل بأولياء الله».**
- **«تفريج النفس بذكر زيارة العراق والقدس».**
- **«تلخيص إسعاف الزائرين».**
- **«تنشيط الزائرين لمزار أمير المؤمنين محمد بيلو؟**
- **«التوسل بالأتقياء والكرام من النساء».**
- **«رحلة أقدس».**
- **«الرحلة الفاخرة في زيارة ليبيا والسودان والقاهرة».**
- **«رحلة غينيا والسنغال والمغرب الأقصى وليبيا».**
- **«روائع الأزهار في روض الجنان».**
- **«دلائل الشيخ عثمان».**
- **«ديوان القصائد التي مدح بها أمير المؤمنين محمد بيلو».**
- **«العادات على سنة الرسول ﷺ وتابعيه السادات».**
- **«عرف الريحان بذكر المشهورين من أولاد الشيخ عثمان».**

obeikandl.com

- «عقد المرجان على لغة الفلان».
- «شرح تقريب قصيدة أسماء».
- «شرح قصائد المحب لأخي محمد ليم في التفسير».
- «ضبط الملتقطات من الأخبار المتفرقة والمؤلفات».
- «قلائد العقيان في ذكر أمور الشيخ عثمان».
- «قصيدة التوسلات» - «أدعية منظومة».
- «المبادىء الضرورية في الدروس العروضية».
- «متحف الإخوان بما أتي في الكشف والبيان».
- «مرتع الأذهان على لغة الفلان».
- «مزار الشيخ عبد الله بن فودي».
- «مزار الشيخ عثمان بن فودي».
- «المرشد المواتي في تهجية لغة الفلاني».
- «مورد الظمآن في التبرك بذكر بعض خواص الشيخ عثمان».
- «نسخ كتاب سعد على حروف أبجد».
- «النفحة الزكية عن الرياض الحجازية».
- «نيل الأرب في استقصاء النسب الفلاني».
- «نيل الأمل بذكر قرية دغل».

جواد إيزكي(*)
(١٣٧٥ - ١٤١٥هـ)

باحث، متخصص في تاريخ الثقافة والعلوم في الإسلام.

ولد بقضاء بتوركة، التابعة لولاية ملاطية في تركيا، وعمل في قسم دراسة المخطوطات والببليوجرافيات منذ التحاقه بأسرة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة بإستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

توفي في حادث سيارة بعد عيد الفطر بأسبوع، التاسع من آذار (مارس)، وكان يستعد لتقديم رسالته للدكتوراه بعد أسبوع واحد للمناقشة في قسم تاريخ العلوم بجامعة إستانبول.

ساهم في العديد من مشروعات البحث والنشر.

ومن البحوث التي ألقاها: بحثه حول «العلوم في إمارة ألطون أورده إبان حكم جاني بك خان ١٣٤٢ - ١٣٥٧» في الندوة الدولية حول العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي، كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ م.

ومما صدر له تأليفًا أو إعدادًا:

- **«فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا»**. (بالاشتراك مع رمضان ششن وجميل آفيكار)؛ إشراف أكمل الدين إحسان أوغلي. إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٤٠٤هـ، ٥٢٥ ص. (سلسلة دراسات ومصادر في تاريخ العلوم: ١).

- **«فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي»**. (بالاشتراك مع رمضان ششن وجميل آفيكار)؛ تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي. إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ٣ مج.

- **«ببليوجرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في العالم الإسلامي»**. (تحت الطبع).

جواد علي(**)
(١٣٢٥ - ١٤٠٨هـ)

الباحث، المؤرّخ اللغوي.

ولد في الكاظمية بالعراق، وتلقى تعليمه في بغداد، ثم ألمانيا، حيث حصل على الدكتوراه في التاريخ العربي عام ١٩٣٨ م من جامعة هامبورغ. وعاد إلى العراق حيث التحق بالخدمة العسكرية. وفي عام ١٩٤١ م تطوع للدفاع عن بلده ضد الإنجليز، وأثناء عودته إلى بغداد ألقي القبض عليه، ثم أفرج عنه.

وتولّى وظيفة سكرتير لجنة التأليف والترجمة والنشر التي كانت نواة المجمع العلمي العراقي الذي

(*) نشرة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ع ٣٦ ص: ٣١.

(**) أخبار التراث العربي ع ٣٤ (ربيع الأول - الآخر ١٤٠٨ هـ)، الفيصل ع ١٢٩ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ). وله ترجمة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٢ ج ١ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ) ص: ٨٢٣، و«معجم المؤلفين العراقيين»: ٢٨٣/١ - ٢٨٤.

انشىء عام ١٩٤٧ م، فأصبح عضوًا فيه، وسكرتيرًا له.

عمل عضوًا عاملاً ومراسلاً ومؤازرًا في العديد من اللجان العلمية في العالم، وأستاذًا زائرًا في بعض جامعات العالم.. وانتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ١٩٥٢ م، وعضوًا في المجمع الأردني.

وكانت وفاته في الثالث من صفر، الموافق ٢٦ أيلول (سبتمبر) بعد مرض عضال.

ويعد أحد أبرز المؤرخين في العصر الحديث، وقد أثرى المكتبة بمجموعة كبيرة من البحوث والدراسات الأدبية والتاريخية العميقة، منها:

- «**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**». ١٩٤٦ م.

جُوَيْجاتِي = مصطفى حمدي الدمشقي (ت ١٤١١هـ).

obeikandl.com